

بحار الأنوار

[317] الزهد إخفاء الزهد، الزهد يخلق الابدان، ويحدد الآمال، ويقرب المنية ويباعد
الامنية، من طفر به نصب، ومن فاته تعب، ولا كرم كالتقوى، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ورع
كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام. الزهد كلمة بين كلمتين قال الله تعالى: "
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم " (1) فمن لم يأس على الماضي، ولم يفرح
بالآتي، فقد أخذ الزهد بطرفيه، أيها الناس الزهادة قصر الامل، والشكر عند النعم، والورع
عند المحارم فان عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم، فقد
أعذر الله إليكم بحجج مسفرة ظاهرة، وكتب بارزة العذر واضحة. 24 - ين: فضالة، عن عبد الله
بن فرقد، عن أبي كهمش، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله: استحيوا من الله حق الحياء، فقل: يا رسول الله ومن يستحي من الله حق
الحيا ؟ فقال: من استحيى من الله حق الحياء فليكتب أجله بين عينيه، وليزهد في الدنيا
وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، ولا ينسى المقابر والبلى. 25 - ين:
النضر، عن درست، عن إسحاق بن عمار، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه
الآية " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا " (2) استوى
رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جالسا ثم قال: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على
الدنيا، ومن اتبع بصره ما في أيدي الناس طال همه ولم يشف غيظه، ومن لم يعرف الله عليه
نعمة إلا في مطعم أو مشرب قصر علمه، ودنا عذابه. 26 - ين: ابن المغيرة، عن السكوني يرفع
الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قيل له: ما الزهد في الدنيا ؟ قال: حرامها
فتنكبه. 27 - ين: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي يعقوب قال: سمعت

(1) الحديد: 23. (2) طه: 131.